السنة الثالثة / تاريخ

المقياس : قضايا عربية معاصرة

تمهيد:

يعتبر مقياس قضايا عربية معاصرة من أهم المقاييس التي تدرس للطالب في السنة الثالثة ليسانس في شعبة التاريخ بكلية العلوم الإنسانية، نظرا لحيوية مادتها العلمية في التاريخ المعاصر والتي يحتاجها الطالب في الوقت الراهن ليدرك الواقع العالمي والإقليمي وما يحاك ضد وطنه الصغير والكبير على حسب تعبير الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في حديثه عن تقسيم فلسطين .

كما يتعرف الطالب على التآمر الاستعماري لتقسيم الوطن العربي عن طريق أدوات ووسائل متنوعة بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وفي المقابل يدرس الاجتهادات للمفكرين والساسة العرب لمواجهة تلك المخططات . والمواقف المختلفة منها من طرف الدول الغربية. كما يتكون لديه الحس الحضاري والوصول إلى تعميمات تفيده في مسيرته .

بالإضافة إلى قضايا أخرى لا تقل أهمية مثل حركة التجديد في العالم العربي والتي قام بها مجموعة من المفكرين العرب، وفي نفس الإطار إبراز الدور الريادي للمرأة في عملية التحرير والتغيير في العالم العربي.

المحاضرة الأولى

المشاريع والمخططات الاستعمارية تجاه الوطن العربي

من كامبل بنرمان إلى الشرق الأوسط الجديد (الجزء 1)

مقدمة:

عرف العالم في بداية القرن العشرين تحولات هامة على المستوى السياسي والاقتصادي بسبب التطورات التي عرفتها أوربا في المجال الصناعي والزراعي، وحاجتها إلى المواد الخام والأسواق التجارية، وبروز رغبة ساستها في الأطماع الاستعمارية خارج أوربا، أما على مستوى الوطن العربي فقد كانت بعض أجزائه تحت الهيمنة الإمبريالية مثل الجزائر ومصر وتونس ، وبعض دوله تابعة للدولة العثمانية(الحجاز والهلال الخصيب) والقليل من دوله مستقلة شكليا مثل اليمن، ونظرا لأهمية العالم العربي الجغرافية والاقتصادية زاد التنافس الاستعماري الأوربي على هذه المنطقة، واستمر في وضع المخططات الاستعمارية تجاهها. لكن ما هي أهم المشاريع والمخططات وكيف تم وضعها وما هي أطرافها وهل تم تنفيذها ؟

1) أهمية الوطن العربي :

أ) الجغرافية : الموقع الجغرافي الاستراتجي – الممرات المائية ...

ب) الاقتصادية: السهول الخصبة – وفرة المعادن – اكتشاف النفط في بداية القرن

ج) الحضارية: الحضارات السابقة وادي الرافدين ... المناطق المقدسة...

د) العوامل البشرية من تاريخ مشترك ودين ولغة ومصير واحد

2) **المشاريع و المخططات الاستعمارية :**

من أهم المشاريع والمخططات التي تم وضعها منذ بداية القرن العشرين:

1) مخطط كامبل بنرمان [1] : تم وضع هذا المخطط في نهاية مؤتمر كامبل بنرمان في سنة 1907 بلندن والذي دعا إليه رئيس وزراء بريطانيا هنري بنرمان، بغرض وضع مخطط لاستمرار الهيمنة الأوربية في العالم، والحفاظ على إمبراطوريتها الاستعمارية بحيث تكونت لجنة خبراء من فرنسا وبريطانيا وايطاليا واسبانيا وبلجيكا وهولندا والبرتغال ، كما ضمت مشاهير المؤرخين وعلماء الاجتماع والاقتصاد والزراعة والنفط، مثل البروفيسور لوي مادين مؤلف كتاب نشوء وزوال إمبراطورية نابليون والبروفيسور جيمس مؤلف كتاب زوال الإمبراطورية الرومانية .

وفي نهاية المؤتمر خرجوا بوثيقة سرية سميت بوثيقة كامبل .

وفي المؤتمر تم إبراز أهمية البحر المتوسط وتحديد منطقة الخطر عل المصالح الاستعمارية التي تتركز في جنوبه والمتمثلة في البلاد العربية نظرا لما تتوفر على عوامل الوحدة والقوة ،.كما تم وضع الطرق لتجزئة المنطقة العربية وإبقائها متخلفة .

2) **معاهدة سان بطرسبرغ** مارس 1916 بين بريطانيا وفرنسا وروسيا وتضمنت ما يلي :

- لروسيا المناطق التركية خارج البلاد العربية بالإضافة إلى البوسفور والدردنيل
- لبريطانيا العراق والمناطق العربية على الساحل الشرقي للبحر المتوسط من حدود مصر إلى جنوب ميناء عكا، وحتى النافورة شمالا وتشمل فلسطين والأردن ومعظم سواحل شبه الجزيرة العربية

---

1 سياسي ورجل دولة بريطاني انضم الى حزب الأحرار وأصبح في عام 1898 زعيما له وفي عام 1886 أصبح وزيرا للحربية ، تولى رئاسة الوزراء في بريطانيا سنة 1905 – 1908

– لفرنسا الساحل السوري على البحر المتوسط من النافورة إلى صيدا وبيروت واللاذقية والأسكندرونة

ونتيجة لهذا الاتفاق وقعت بريطانيا وفرنسا اتفاقية سايكس[1] بيكو [2]

3) اتفاقية سايكس بيكو : ماي سنة 1916

من أخطر الاتفاقيات السرية في تاريخ المشرق العربي بسبب تآمرها على تجزئة الوطن العربي وهي عبارة عن مذكرات متبادلة بين فرنسا وروسيا وبريطانيا بحيث تم الاتفاق على ما يلي:

– تقام دولة عربية مستقلة في المنطقة الداخلية للشام (المنطقة أ) وفي المنطقة الداخلية للمنطقة (ب)، عل أن يكون لفرنسا في المنطقة الأولى ولبريطانيا في المنطقة الثانية الأولوية في المشروعات والقروض.

- لفرنسا الحق في إقامة إدارة مباشرة في ساحل الشام المنطقة (الزرقاء)، كما يحق لبريطانيا إقامة إدارة خاصة بها في العراق (المنطقة الحمراء).
- إقامة إدارة دولية في فلسطين (المنطقة البنية) .
- كما تحصل بريطانيا على مينائي حيفا وعكا

4) وعد بلفور : 2 نوفمبر سنة 1917

---

1 مارك سايكس دبلوماسي بريطاني (1879 – 1919) ، دبلوماسي بريطاني ولد في لندن عمل في الجيش عضو في مجلس العموم البريطاني . وهو أحد رجال الاستعمار البريطاني الأكفاء

2 فرانسوا ماري جورج بيكو سياسي ودبلوماسي فرنسي (1870– 1951م) قنصل سابق في بيروت

وهو عبارة عن رسالة لوزير الخارجية البريطاني اللورد آرثر بلفور إلى اللورد جيمس روتشليد زعيم البورجوازية اليهودية الإنكليزية وممثل الحركة الصهيونية بتأسيس وطن قومي يهودي في فلسطين، وكان صدور هذا الوعد لمكانة اللوبي الصهيونى ودوره السياسي في أوربا، ولدوافع استعمارية سياسية واقتصادية.

وخلاصة القول تعتبر هذه المعاهدات الاستعمارية وصمة عار في تاريخ العلاقات العربية الأوربية ، في الفترة التي كانت بريطانيا تعقد في الاتفاقيات مع الشريف حسين عن طريق ممثلها السامي مكماهون في سنة 1915 بغرض القيام بثورة عربية ضد الوجود العثماني في المشرق العربي .

المصادر والمراجع التي يمكن الاستفادة والرجوع إليها :

1) محمود صالح المنسي ، تاريخ المشرق العربي المعاصر
2) عبد الوهاب المسيري ، مقدمة لدراسة الصراع العربي الإسرائيلي
3) نجيب عازوري، يقظة الأمة العربية ،
4) عادل الجوجري ، برنارد لويس سياف الشرق الأوسط
5) عبد المالك خلف الإستيطان الأجنبي في الوطن العربي

السنة الثالثة / تاريخ

المقياس : قضايا عربية معاصرة

المحاضرة 2

المشاريع والمخططات الاستعمارية تجاه الوطن العربي

من كامبل بنرمان إلى الشرق الأوسط الجديد (الجزء 2)

مقدمة:

لقد قامت الثورة العربية ضد الدولة العثمانية في المشرق العربي سنة 1916 تنفيذا لاتفاقيات الشريف حسين مكماهون، وشارك العرب إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الأولى (1914-1918) وقدموا مئات الشهداء والجرحى من أجل أن يقف الحلفاء إلى جانبهم لمساعدتهم في تحقيق الاستقلال وتكوين دولة عربية. لكن هل وفت الدول الأوربية بوعودها وكيف تم ذلك ؟ أم قاموا بتنفيذ خططهم السرية لتحقيق أهدافهم التوسعية والاستعمارية ؟

مشاريع تقسيم المشرق العربي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية :

1) مؤتمر الصلح: يناير 1919

واصلت الدول الأوربية الاستعمارية في تنفيذ خططها الاستعمارية تجاه المنطقة العربية باستخدام مناورات وأساليب لتجزئتها وتقسيم غنائم الحرب في مؤتمر الصلح الذي انعقد في باريس في سنة 1919 ، وفي الفترة التي كان العرب ينتظرون الاستقلال كانت الدول الأوربية الاستعمارية تخطط من أجل اقتسامها، وكان ذلك عن طريق الانتداب لذي أقره مجلس الحلفاء واعتمد نظام الانتداب على المادة الثانية والعشرون من ميثاق عصبة الأمم

الذي تبناه في الثاني والعشرين من أفريل 1919 مؤتمر الصلح وأقرته عصبة الأمم في سنة 1922م.

2) مؤتمر سان ريمو 1920 :

بسبب تحرك القادة العرب بعد الحرب العالمية الأولى للتصدي للمخططات الاستعمارية وعقد المؤتمرات مثل المؤتمر السوري والمؤتمر العراقي سنة 1919 في دمشق واللذان أقرا استقلال الدول العربية ورفضا تقسيمها ،تحرك الحلفاء لعقد مؤتمر سان ريمو في ايطاليا في 25 أفريل 1920 رفضا لقرارات المؤتمرين واعتبر ذلك تمردا على القرارات الدولية .

حضر المؤتمر لويد جورج (بريطانيا) وجورج كليمانصو وسفير الولايات المتحدة في ايطاليا (وفرنسا) وايطاليا ، كما حضره حاييم وايزمان (الحركة الصهيونية) ونوري سعيد وقد أقر المؤتمر انتداب بريطانيا على العراق والأردن وفلسطين وانتداب فرنسا على سوريا ولبنان. فكانت صفقة بين الدولتين على تجزئة المستطيل العربي في وثيقة سميت مذكرة اتفاق بين مسيو برتلو وسرجون كادمان بتاريخ 24 أفويل 1920

3) تقسيم سوريا بعد تنفيذ الانتداب عليها :

تم تقسيمها من طرف فرنسا إلى أربعة كيانات مذهبية دولة سنية عاصمتها دمشق و دولة حلب و دولة علوية و دولة الدروز

إيجاد دولة لبنان الكبير : 1920 –

وكان ذلك من طرف فرنسا وذلك بضم عدة مدن مثل طرابلس وبيروت وصيدا وصور ومناطق وادي البقاع وجبل عامل وسهل عكار إلى جبل لبنان في أيلول 1920

– إقامة إمارة شرقي الأردن من طرف بريطانيا بهدف تامين الطريق البري العربي إلى الهند وإنشاء قاعدة إستراتجية في هذه المنطقة .

– تنازل فرنسا لتركيا عن الاسكندرونة وأنطاكيا لتركيا سنة 1939

(4)– مشاريع تقسيم فلسطين :

مشروع تقسيم فلسطين سنة 1937 من طرف لجنة بيل البريطانية.

مشروع تقسيم فلسطين من طرف الأمم المتحدة نوفمبر 1947.

: كما ظهرت عدة مشاريع عدة خطيرة لتفتيت المنطقة العربية منها

مشروع مؤتمر ستراسبورغ في فرنسا 1991 والذي أكد على تجزئة المنطقة العربية

مشروع صموئيل هنغتن من جامعة هارفارد الأمريكية 1993 (الصراع بين الحضارات)

: مشروع الشرق الأوسط الكبير (4

إن مصطلح الشرق الأوسط ليس له تحديد دقيق ، استخدامه على حسب الأهداف الذي يريد تحقيقها الباحث وغيره .

ومصطلح الشرق الأوسط الكبير أطلقه الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش على منطقة واسعة تضم كامل الدول العربية إضافة إلى تركيا وإسرائيل وإيران وأفغانستان وباكستان،مشروع أطلقته الإدارة الأمريكية سنة 2004 في إطار مشروع يسعى في ظاهره إلى الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، وكان طرحه على الدول الصناعية الثمانية.

كما بين وزير الخارجية البريطاني السابق جلك سترو سنة 2004 عن بعض ملامحه ومبادئه والذي يهدف الى تكريس مبادئ الديموقراطية في الأنظمة العربية والإسلامية وإدخال

الإصـلاحات علـى مناهـج التربيـة والتعليـم فـي المـدارس،ومحاولة إيجـاد أنظمـة فدراليـة وكونفدرالية في البلاد العربية والإسلامية.

يعد مشروع الشرق الأوسط الكبير أو الجديد من أخطر المشاريع الاستعمارية على المنطقة العربية

المصادر والمراجع التي يمكن الاستفادة منها :

الكعكي يحي أحمد ، الشرق الأوسط وصراع العولمة

أحمد محمد النابلسي، أوهام مشروع الشرق الأوسط الكبير

كمال ديب ، تاريخ سوريا المعاصر

رأفت الشيخ ، تاريخ العرب المعاصر

السنة الثالثة / تاريخ

المقياس : قضايا عربية معاصرة

المحاضرة 3

الوحدة العربية في تطورها التاريخي (1)

مقدمة

إذا كانت الدول الاستعمارية كانت تعمل على وضع المخططات الاستعمارية لضمان مصالحها الامبريالية والحفاظ على إمبراطوريتها الاستعمارية ماذا عمل ساسة ومفكري العرب للتصدي لتلك المخططات ؟

1) بدايات ظهور العمل الوحدوي العربي في بداية القرن العشرين

ظهرت فكرة الوحدة العربية مع نمو الجمعيات العربية، وكانت متفقة على مبدأ الوحدة وقد ظهرت الجمعيات بشكل خاص في بلاد الشام، ومن بين الجمعيات نذكر منها: (جمعية بيروت السرية) سنة 1875، كما أسس محب الدين الخطيب (جمعية النهضة العربية) في سنة 1906، أما جمعية العهد تأسست سنة 1913 (كانت تسعى إلى الاستقلال العربي).

2) الوحدة العربية أثناء الحرب العالمية الأولى :

وتتمثل في : مطالبة الشريف حسين بالوحدة العربية بين الأقطار العربية الأسيوية و قد تجلت في المراسلات التي كانت بينه ومكماهون في سنة 1915 بين 14 جويلية 1915 إلى 10 مارس 1916

3) أما الوحدة العربية بعد نهاية الحرب العالمية الأولى :

أ) مساعي الملك فيصل ابن الشريف حسين لتحقيق الوحدة العربية وكان ذلك عن طريق ثلاثة رسائل تقدم بها إلى مؤتمر الصلح والتي تضمنت مفهوم الوحدة العربية – أهداف القومية العربية

ب) مطالبة سعد زغلول بعد نهاية الحرب العالمية الأولى من الرئيس الأمريكي ولسن باستقلال وادي النيل(مصر والسودان) استقلال تاما.

ج) المملكة العربية في دمشق : 1918– 1920 :

- إعلان فيصل بن الشريف حسين المملكة العربية في سوريا 1918
- المؤتمر السوري مارس 1920 الذي أعلن استقلال سوريا وإقرار الملك فيصل ملكا عليها ، ومطالبا باستقلال العراق واتحاد سياسي واقتصادي بينهما

د) قيام الوحدة العربية 1931– 1938:

- المؤتمر الإسلامي في القدس 7ديسمبر 1931 الذي أقر مبدأ ضرورة إنشاء جامعة عربية كبرى في القدس.
- 13 ديسمبر 1931اجتماع عدد كبير من العناصر القومية العربية الفاعلة وتم إقرار ميثاق وقد نص على أن الدولة العربية كيان واحد غير قابل للتجزئة.
- معاهدة الصداقة بين العراق ومملكة نجد والحجاز في مكة ابريل 1936

5) مشروع سوريا الكبرى 1941–1943 :

تقدم به الملك عبد الله بن الشريف حسين ملك إمارة شرقي الأردن إلى الحكومة البريطانية مستندا على تصريح وزير الخارجية البريطاني 29ماي 1941 في لندن بعد

إعلانه عن رغبته في تحقيق وحدة اقتصادية وثقافية وسياسية عربية لاستمالة العرب إليها أثناء الحرب العالمية الثانية. بالإضافة إلى وجود دستور شرعي في سوريا ولتحقيق الاستقرار في المنطقة العربية .

– يتضمن المشروع الدولة السورية الموحدة التي تضم سوريا ولبنان وشرقي الأردن وفلسطين .

– دعوة الملك عبد الله ليتولى رئاستها

- تشكيل اتحاد عربي بين سوريا بحدودها الطبيعية السابقة والعراق
- إلغاء وعد بلفور.

أما المواقف العربية من مشروع سويا الكبرى : فقد تم رفضه من سوريا ولبنان ومصر كما حذرت السعودية الملك عبد الله إذا استمر في مشروعه .

4) مشروع الهلال الخصيب ديسمبر 1942

تقدم به نوري سعيد إلى وزيرا الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط في 14 جانفي 1943والذي عرف بالكتاب الأزرق والذي طالب فيه باتحاد عربي يضم كل من سوريا ولبنان و شرقي الأردن وفلسطين والعراق – إقامة حكم ذاتي لليهود

وقد عارضت الأحزاب العراقية هذا المشروع وكذلك مشروع سوريا الكبرى باعتبارها مشاريع مشبوهة روج له الاستعمار للسيطرة على المنطقة العربية كما ان من ورائها رغبات شخصية ومطامح أسرية

المراجع التي يمكن الاستفادة منها :

- الشناق زيد عبد المجيد ، تاريخ الأردن وحضارته
- الشيخ رأفت، تاريخ العرب المعاصر

- العقاد صلاح، المشرق العربي المعاصر
- محافظة علي، الجامعة العربية
- يونان لبيب ، موقف بريطانيا من الوحدة العربية

المقياس: قضايا عربية معاصرة

السنة الثالثة ليسانس: تاريخ

المحاضرة الرابعة: الوحدة العربية في تطورها التاريخي الجزء 2

مظاهر الوحدة العربية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية :

أثناء الحرب العالمية الثانية وبعد تصريحات وزير خارجية ألمانيا في سنة 1941بأن ألمانيا ليست لها مطامع في الأراضي العربية ورغبتها في استقلال بلدانها ،بالإضافة إلى قيام ثورة رشيد علي الكيلاني ضد بريطانيا في العراق ، مما أدى ببريطانيا إلى محاولة تغيير أساليبها وطرح بدائل جديدة للمنطقة العربية لتحقيق أهدافها الاستعمارية مما أدى بوزير خارجية بريطانيا ايتوني إيدن إلى أن يصرح في 24 فيفري سنة 1943 في مجلس العموم البريطاني استحسان وعطف بريطانيا على تحقيق الوحدة بين الدول العربية في المجال الاقتصادي والثقافي والسياسي بسبب حاجة بريطانيا إلى العرب في الحرب العالمية الثانية وللتخطيط لما بعد الحرب .

ومن مظاهر العمل الوحدوي العربي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية :

1) الجامعة العربية:

نتيجة لهذه التصريحات والرغبة في تزعم وقيادة التكتلات العربية بدأ الساسة العرب في لقاءات تشاوريه من أجل هذا الهدف . والتي بدأها النحاس باشا من 31 جويلية 1943 إلى غاية 10فبراير 1944 مع العراق والأردن والمملكة العربية السعودية وبعدها سوريا ثم لبنان واليمن والتي انتهت بتوقيع بروتوكول الإسكندرية في 22مارس 1945. وأصبح عبد الرحمن عزام باشا أول أمين عام لها.

ومن الدول المؤسسة مصر، سوريا، لبنان، العراق،المملكة العربية السعودية، الأردن، اليمن وعدد أعضائها 22 دولة.

وللجامعة العربية هيئات عدة منها : مجلس الجامعة الذي يتكون من ممثلي الدول الأعضاء وهي الهيئة العليا، بالإضافة إلى اللجان المتعددة،أما الأمانة العامة فهي هيئة تنفيذية،وهي التي تعين الأمين العام،ومجلس الدفاع المشترك الذي يتكون من وزراء الخارجية ووزراء الدفاع للدول لأعضاء .

وقد وضعت الجامعة العربية أهداف عدة لتحقيقها منها توثيق الصلات بين الدول العربية وتنسيق الخطط السياسية، وتحقيق التعاون العربي، والعمل على تحرير البلدان العربية من الاحتلال، ومنها فلسطين المحافظة على السلم والأمن العربين

لقد استطاعت الجامعة العربية أن تحقق بعض الأهداف منها وقوفها إلى جانب الدول العربية في كفاحها التحرري مثل ليبيا وسوريا ولبنان ودول المغرب العربي، بحيث ساعدتها ماديا وسياسيا في هيئة الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز وغيرها من المنظمات.

2) الوحدة المصرية السورية 1958 :

تم الإعلان عن (الجمهورية العربية المتحدة) في 1 فيفري 1958 وتأسست رسميا في 22 فيفري من نفس السنة، بعد ظهور نتيجة التصويت الشعبي على مشروع الوحدة. وأصبح جمال عبد الناصر رئيسا لها. ولقد ساعدت عدة عوامل على قيامها، منها عوامل داخلية الدين الإسلامي واللغة العربية والتاريخ المشترك والعادات، تعدد اللقاءات والتنسيق المشترك بين مصر وسوريا منذ 1955، الدستور السوري والمصري اللذان دعا إلى الوحدة ،الرغبة الشعبية من أجل تحقيق الوحدة. ومنها عوامل خارجية الضغوط الغربية والعدوان الثلاثي على مصر 1956 مشروع إيزنهاور سنة 1957، الحشود التركية على الحدود السورية الأحلاف العسكرية (حلف بغداد).

لكن هذه الوحدة لم تستمر طويلا، بحيث وقع الانفصال بين سوريا ومصر بعد الانقلاب العسكري الذي حدث في سوريا في 28 سبتمبر سنة 1961.

عوامل زوالها وانتهائها:

ساهمت عوامل عدة على انهيار وانتهاء الوحدة المصرية السورية منها ماهو داخلي ومنها ما هو خارجي.

-العوامل السياسية: الخلاف بين حزب البعث وحكومة دولة الوحدة وجمال عبد الناصر
عدم تطبيق الأساليب الديمقراطية في تسيير شؤون الجمهورية العربية المتحدة
دور بعض الحكومات العربية في تصدع الوحدة المصرية السورية لأهداف سياسية وشخصية
-العوامل العسكرية هيمنة الضباط المصريين على المراتب العليا والهامة وإقصاء بعض الضباط السوريين . انقسام الجيش السوري إلى شيع وطوائف .
-العوامل الاقتصادية: التباين الاقتصادي بين الاقتصادي المصري والاقتصادي السوري واقع ونتائج بعد تطبيق الوحدة
العوامل الخارجية: الضغوط الغربية.

مظاهر الوحدة العربية في الثمانينيات من القرن العشرين:

من مظاهر العمل الوحدوي العربي في مرحلة الثمانينات ظهور عدة كيانات عربية منها مجلس التعاون الخليجي، ومجلس التعاون العربي، واتحاد المغرب العربي

1) مجلس التعاون الخليجي 1981:

وهو منظمة عربية إقليمية يضم المملكة العربية السعودية، قطر، الكويت، عمان البحري الإمارات. وقد تم تأسيسه في 4 فبراير 1981 وهو يهدف إلى تحقيق التكامل

بين أعضائه في مختلف الميادين وهو يشكل وحدة سياسية واقتصادية وعسكرية وتم إنشاؤه في فترة ضعف الجامعة العربية وعدم قدرتها على حماية أمنها.

2) اتحاد المغرب العربي:

تم تأسيس هذا الإتحاد في 17 فبراير 1989 والذي يظم الجزائر – المغرب – تونس– ليبيا. موريتانيا، لتحقيق أهداف عدة منها التنسيق بين الأعضاء والتعاون الاقتصادي والسعي لتحقيق الوحدة العربية الشاملة.

المراجع للتوسع :

سامي حكيم، جامعة الدول العربية

شكري محمد عزير، جامعة الدول العربية ووكالتها المتخصصة

فرج الياس، الوطن العربي بعد الحرب العالمية الثانية

السنةالثالثة ليسانس تاريخ

المقياس: قضايا عربية معاصرة

المحاضرة 5: القوى العظمى والموقف من مشروع الوحدة العربية

مقدمة:

تراوحت مواقف القوى الكبرى من مشاريع الوحدة العربية بين الرفض والتحفظ والقبول والمناورة من دولة وأخرى حسب المصالح الآنية والأهداف الإستراتجية .

1) موقف فرنسا من الوحدة العربية :

رفضت فرنسا الاتحاد العربي الذي طالب به الملك فيصل في مؤتمر الصلح، كما أنشأت عدة هيئات منها فيلق الشرق في 15 ديسمبر 1916تحت قيادة فرنسا في قبرص لمواجهة الوعود البريطانية للشريف حسين ، كما أنشأت الاتحاد اللبناني في القاهرة برئاسة أوغسيت أديب، وكان الهدف من ذلك الوقوف أمام الأهداف العربية في تحقيق الاستقلال والوحدة العربية.

أما بعد الحرب العالمية الأولى وبعد احتلالها لسوريا فإنها عملت على تجزئة سوريا وتكوين دولة لبنان، وقامت بدعم الأقليات وتغذية الصراعات المذهبية والعداء للاتجاه العربي الوحدوي.

أما موقفها من مشروعي سوريا الكبرى فإنها رفضته واعتبرته أداة في يد بريطانيا ويهدد المصالح الفرنسية ، كما عارضت الجامعة العربية وكانت ترى بأنها مخطط بريطاني للسيطرة على المنطقة العربية. وبشكل عام تصدت للمشاريع الوحدوية العربية.

2) موقف بريطانيا من الوحدة العربية :

كانت بريطانيا تستخدم أسلوب المناورات السياسية والدبلوماسية في سياستها مثل ما حدث أثناء الحرب العالمية الأولى في عقد الاتفاقيات مع العرب (مراسلات الشريف حسين مكماهون) وإعطائهم الوعود، وفي نفس الفترة تعقد اتفاقيات سرية لتقسيم المنطقة العربية. وإصدار وعد بلفور لإرضاء الصهاينة والتحالف معهم .

أيدت الجامعة العربية لتستخدمها في تحقيق أهدافها قبل أن تقوم جامعة من شعوب البلاد العربية وتصبح خطرا على مصالحها ووجودها.

كانت تعارض أي وحدة بين سوريا والعراق، كما عارضت الوحدة المصرية السورية واعتبرها أحد المسؤلين الإنجليز حادث شؤم ، وطريق للفوضى .

3) موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوحدة العربية :

بارك الرئيس الأمريكي وعد بلفور، كما أرسل لجنة تحقيق أمريكية (هنري كنغ– تشارلزكرين) والتي أوصت بفرض الانتداب البريطاني والأمريكي . كما حاولت الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية الهيمنة على المنطقة العربية عن طريق الأحلاف العسكرية (حلف بغداد) والمشاريع الاقتصادية (مشروع إيزنهاور 1957) لإخضاع المنطقة العربية وإبقائها في تبعية.

أما موقفها من الجامعة العربية فهي مقبولة إذا اقتصر عملها في المجال الاقتصادي والثقافي، واعتبرتها غير مقبولة كمؤسسة سياسية أو قيام مؤسسة عسكرية، .كما اعتبرت الوحدة المصرية السورية أداة لمواجهة المد الشيوعي في المنطقة كما اعترفت بالإتحاد الهاشمي (العراق والأردن في 14 فبراير 1958) لضرب الوحدة المصرية السورية. وبشكل عام ترى في الوحدة العربية بأنها تشكل خطرا على مصالحها وأمن إسرائيل

أما اتحاد المغرب العربي فقد تعاملت مع دوله كل واحدة على حدى حسب أهدافها الإستراتجية ومصالحها الاقتصادية.

4) موقف الإتحاد السوفيتي وروسيا من مشروع الوحدة العربية:

كانت الإتحاد السوفيتي من الدول التي أيدت ودعمت مشاريع الوحدة العربية منذ بداية القرن العشرين ، بحيث اعترفت بالشريف حسين ملكا على الجزيرة العربية ، أيدت ثورات الفلسطينية (ثورة 1929، 1936) عارضت مشروع تقسيم فلسطين سنة 1937 .

أما موقفها من الجامعة العربية فقد تخوف منها في بدايتها واعتبرها أداة لمحاربة حركات التحرر لكن منذ الخمسينات غير موقفه واعتبرها مهمة في الكفاح ضد الاستعمار كما رحب بالوحدة المصرية السورية

أيد مشروع تقسيم فلسطين سنة 1947 ورفض تأجيل القرار، اعتبر حرب 1948 عملا عدوانيا على إسرائيل كما أيد قيام دولة الكيان الصهيوني سنة 1948 كما سمح بالهجرة اليهودية إلى فلسطين واعترف بالكيان الصهيوني في 17 ماي 1948.

لقد دعمت الإتحاد السوفيتي الحقوق العربية في هيئة الأمم المتحدة مستخدمة حق الفيتو كما عارض قرار إسرائيل بضم القدس في جويلية 1969 واعتبره غير مشروع .

أما خلال السبعينيات فقد قدم الدعم العسكري والاقتصادي للبلدان العربية في حرب 1973 لتكون في مواجهة المحاولات الأمريكية والغربية للهيمنة على المنطقة وتهديد المصالح السوفيتية.

أما موقف الإتحاد السوفيتي من التكتلات العربية في الثمانينات ومنها مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي فلم يهتم بها بسبب ضآلة دورها السياسي واقتصار عملها

على التنسيق في المجال الاقتصادي. لكنه يهتم بها كل دولة على حدى مثل الجزائر وليبيا نظرا لأهميتها الاقتصادية

ومهما يكن من أمر فان الدول الكبرى تسعي من أجل تحقيق مصالحها الاقتصادية وأهدافها الإستراتجية.

المراجع للتوسع والاستفادة أكثر :

محمد علي حلة، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوحدة العربية

يونان لبيب رزق، موقف بريطانيا من الوحدة العربية.

السنة الثالثة تاريخ

المقياس: قضايا عربية معاصرة

المحاضرة 6

الموضوع: الصراع العربي الصهيوني وانعكاساته على تطور الوطن العربي

مقدمة:

إن بداية الصراع الفلسطيني العربي الصهيوني في الفترة المعاصرة لم يبدأ منذ وعد بلفور سنة 1917، بل يرجع إلى نهاية القرن 19بعد أن بدأ التسلل اليهودي إلى الأرض الفلسطينية منذ سنة 1886، حيث وقع الصدام مع إحدى المستعمرات اليهودية . كما بدأت تظهر الكتابات الصحفية ضد الحركة الصهيونية منها ما نشرته صحيفة المقتطف القاهرية سنة 1897 في مقال لها والتي عارضت فيه الحركة الصهيونية، كما حذر عمر راسم الصحفي الجزائري في بداية القرن العشرين من مخططاتها.

وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى واحتلال بريطانيا لفلسطين بدأت في تنفيذ وعد بلفور بصورة عملية عن طريق تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وبيع ألأراض لليهود مما أدى باصطدامها بالمقاومة الفلسطينية، وقد مر الصراع الفلسطيني لعربي الصهيوني بعدة تطورات.

1) مكانة وأهمية فلسطين:

- الجغرافية : الموقع الإستراتجي بين قارات العالم والموقع بالنسبة للوطن العربي
- التاريخية : هي أرض عربية قبل الاسلام
- الدينية : الاسلام – المسيحية

2) مراحل الكفاح الفلسطيني:

أ) مرحلة الكفاح الفلسطيني التحرري الشعبي 1918 – 1939 :

تميز النشاط السياسي الفلسطيني بعد الحرب العالمية الأولى حول أهداف عدة منها إلغاء وعد بلفور وإيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين ووقف بيع ألأراض لليهود، وتشكيل حكومة فلسطينية،وأقام الفلسطينيون عدة مؤتمرات منذ المؤتمر الفلسطيني الأول 27 يناير 1919، وقاد المقاومة الفلسطينية الحاج أمين الحسيني مفتي القدس .

وقام الفلسطينيون بعدة انتفاضات وثورات منذ انتفاضة 1920فثورة البراق 1929 إلى ثورة عز الدبن القسام والتي توسعت إلى ثورة شاملة سنة 1936 والتي لم تتوقف حتى بتدخل ملوك ورؤساء العرب .

وأثناء الحرب العالمية الثانية ازداد النشاط الصهيوني خاصة بعد ظهور دعم الولايات المتحدة الأمريكية وإعلان الرئيس الأمريكي ترومان بتشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين .

ب) مرحلة الكفاح العربي الرسمي المسلح بعد إعلان الكيان الصهيوني سنة 1948 :

بعد انسحاب بريطانيا من فلسطين في 14ماي 1948 وإعلان دولة الكيان الصهيوني في 15 ماي واعتراف الدول الكبرى بها، دخلت القضية الفلسطينية مرحلة حاسمة حيث قادت جامعة الدول العربية العربية المسلح بدخول الجيوش العربية إلى فلسطين حيث تحقق النصر فيها لصالح العرب في بداية الأمر، لكن بسبب ضغوط الدول الكبرى وفرض الهدنة من طرف مجلس الأمن وبعد تجدد القتال وقعت الهزيمة العربية. بسبب عدم وحدة الجيوش العربية في خططها وأهدافها، واستخدام بعض الجيوش العربية اسلحة مغشوشة وفي المقابل وجود قيادة صهيونية موحدة. وتم توقيع معاهدات الاستسلام بين الدول العربية والكيان الصهيوني (اتفاقيات رودس) سنة 1949.

وبعد الهزيمة العربية في حرب 1967(النكسة) استولت إسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى أراض عربية جديدة الجولان السوري. أجزاء من جنوب لبنان وسيناء من مصر.

وفي حرب أكتوبر 1973 استطاعت جيوش الدول العربية أن تتجاوز خط بارليف العسكري لكن ضغوط الدول الكبرى وتدخل مجلس الأمن أوقف الحرب .

كما صدر أهم قرار من الأمم المتحدة (قرار 3336) في 22/11/1974 بحيث أيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ،وحقه في الاستقلال والسيادة ، وحق العودة الى أرضه.

وبعدها في فترة الثمانينيات والتسعينيات ظهرت مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية.

وفي الفترة التي اعتقد الكيان الصهيوني بأن القضية الفلسطينية تم تصفيتها خاصة بعد سيطرته على مختلف الجبهات وغلق الحدود على المقاومة الفلسطينية اذ بالمقاومة الفلسطينية تنطلق من داخل الأرض المحتلة سنة 1987 في انتفاضة قلبت معادلة الصراع،وأدى بالكيان الصهيوني والقوى الكبرى الى طرح تسوية جديدة بعد مفاوضات طويلة في مدريد سنة 1991 واتفاق أوسلو وواشنطن سنة 1993 باقامة حكم ذاتي (اتفاقية غزة – أريحا) .

3) نتائج وانعكاسات الصراع العربي الصهيوني على الوطن العربي :

- قيام دولة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين وسيطرتها على ما يقارب من 80 بالمائة من مساحتها

- تشتت الشعب الفلسطيني بعد الهزيمة العربية (نكبة 1948) ووجود ملايين اللا جئين الفلسطينيين في دول الجوار وفي أوربا.

- ارتكاب مجازر عدة في حق الشعب الفلسطيني

- توقيع معاهدات الهزيمة بعد الهزيمة العربية سنة 1948 مع مصر وسوريا والأردن.

- سيطرة دولة الكيان الصهيوني على الأماكن المقدسة بعد حرب(نكسة 1967).

– انقسام على الساحة العربية وعدم وجود مواقف موحدة خاصة بعد اتفاقية كامب ديفيد التي وقعها الرئيس المصري أنور السادات سبتمبر 1978

– تغيير الخريطة السياسية للشرق الأوسط .

– اختلال ميزان القوى لصالح إسرائيل والتي أصبحت أكبر قوة عسكرية في المنطقة .

– وصاية بعض الدول العربية على القضية الفلسطينية وتعطل الحلول.

– ظهور المبادرة العربية لتسوية القضية الفلسطينية في المؤتمر العربي في بيروت في مارس 2002 والتي أصبحت المرجعية في نظر البلدان العربية والمتمثلة في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الضفة الغربية وقطاع غزة

– ظهور سياسة التطبيع مع الكيان الصهيوني والتوجه نحو اعتراف بعض الدول العربية بدولة الكيان الصهيوني والسعي نحو التعايش معه

– نزع فكرة الحرب من القاموس السياسي العربي وإيقاف بناء الجيوش

- العمل على إيجاد تسوية للقضية الفلسطينية لصالح إسرائيل وعلى حساب الشعب الفلسطيني
- إلغاء بعض الدول العربية دور الفلسطينيين

وان حسم الصراع العربي الصهيوني يتطلب عدة عناصر أساسية منها :

- الوحدة الفلسطينية

–الوحدة العربية خاصة بين الدول العربية المشرقية . وجود قيادة نزيهة تقود المقاومة .– اغتنام الظروف الدولية المساعدة على حسم الصراع .

–كشف المؤامرة الاستسلامية وتعريتها – حشد القوى الفلسطينية وراء هدف التحرير– حشد لقوى الوطنية العربية في جبهة واحدة

– وان الصراع المصيري بين العرب ودولة الاحتلال لم ينته بعد، وان حيوية الصراع ستبقى قائمة ما دامت هناك قوة احتلال.

المراجع للتوسع :

أكرم زعيتر، وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية

محمد علي محافظة ، الفكر السياسي في فلسطين

شفيق الرشيدات، فلسطين تاريخا وعبرة ومصير